ذلك سنة الى ان كشف الله تعالى عنهم تلك المحنة واخرجوا سهل بن
عبد الله التستري رحمه الله تعالى من بلده الى البصرة ونسبوه الى
قبائح وكفروه مع امامته وجلالته ولم يزل بالبصرة الى ان مات بها
ورموا ابا سعيد الخراز رحمه الله تعالى بالعظائم وافتى العلماء بكفره
بالفاظ وجدوها في كتبه منها لو قلت من اين والى اين لم يكن جوابي
غير الله تعالى وشهدوا على الجنيد رحمه الله تعالى بالكفر مرارا حين
كان يتكلم في علم التوحيد على رؤس الاشهاد فطار يقرره في قعر
بيته الى ان مات وكان من اشد المنكرين عليه وعلى رويم وعلى سمنون
وعلى ابن عطاء ومشايخ العراق ابن دانيال كان يحط عليهم اشد الحط
واذا سمع احدا يذكرهم بخير تغيظ وتغير لونه واخرجوا الامام محمد
ابن الفضل البلخي رحمه الله تعالى من بلخ لكون مذهبه كان مذهب اهل
الحديث من اجراء الصفات على ظاهرها بلا تأويل والايمان بها على علم
الله تعالى فيها ولما اراد وا اخراجه قال لا اخرج الا ان تحملوا في عنقي
حبلا وتمروا بي في اسواق البلد وتقولوا هذا مبتدع نريد ان نخرجه من
بلدنا ففعلوا به ذلك واخرجوه فالتفت اليهم وقال يا اهل بلخ ننزع
الله تعالى من قلوبكم معرفته فلم يخرج بعد دعائه قط من بلخ صوفي
مع انها كانت اكثر بلاد الله صوفية وعقد والشيخ عبد الله بن ابي

حمزة

حمزة رحمه الله تعالى مجلسا في الرد عليه حين قال انا اجتمع بالنبي
صلى الله عليه وسلم يقظة فلزم بيته فلم يخرج الا للجمعة حتى مات
واخرجوا الحكيم الترمذي رحمه الله تعالى الى بلخ بسبب كتابين صنفهما
فاغلظوا عليه وقالوا له انت فضلت الاولياء على الانبياء فجمع كتبه
والقاها في البحر فابتلعتها سمكة سنين ثم لفظتها وانتفع الناس بها
واخرجوا الامام يوسف بن الحسين الرازي رحمه الله تعالى وقام عليه
زهاد الري وصوفيتها واخرجوا ابا عثمان المغربي رحمه الله تعالى
من مكة مع كثرة مجاهدته وتمام علمه وحاله وضربوه ضربا مبرحا
وطافوا به على جمل فاقام ببغداد الى ان مات فيها وشهدوا على
الشبلي رحمه الله تعالى بالكفر مرارا مع تمام علمه وكثرة مجاهداته
واتباعه للسنة فادخله اصحابه البيمارستان ليرجع الناس عنه
مدة طويلة وقتلوا الحسين الحلاج رحمه الله تعالى بسبب كلمات
وجدوها في كتبه قال ابن خلكان وانما سمي الحلاج لانه جلس على
دكان حلاج وبها مخزن قطن غير محلوج فذهب صاحب الدكان
في حاجته ورجع فوجد القطن كله محلوجا فسمي لذلك الحلاج قال
واما سبب قتله فلم يكن عن امر يوجب القتل انما عمل عليه الوزير حيلة
حين اخرجوه الى مجلس الحكم مرات ولم يظهر منه ما يخالف الشريعة

Copyright © King Saud University